كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الزايرجة .

هو : من القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي العباس : أحمد السبتي .

وهو من أعلام المتصوفة بالمغرب .

كان في آخر المائة السادسة بمراكش .

وبعهد : يعقوب بن منصور من ملوك الموحدين .

وهي : كثيرة الخواص يولعون باستفادة الغيب منها بعلمها وصورتها التي يقع العمل عندهم .

(فيها) : دائرة عظيمة في داخلها : دوائر متوازية للأفلاك والعناصر وللمكونات وللروحانيات . . . إلى غير ذلك من أصناف الكائنات والعلوم .

وكل دائرة منها : مقسومة بانقسام فلكها إلى : البروج والعناصر وغيرهما .

وخطوط كل منها : مارة إلى المركز ويسمونها : (الأوتار) .

وعلى كل وتر : حروف متتابعة موضوعة .

فمنها : برسوم الزمام التي هي من أشكل الأعداد عند أهل الدواوين والحساب بالمغرب .

ومنها : برسوم قلم الغبار المتعارفة .

وفي داخل الزايرجة وبين الدوائر : أسماء العلوم ومواضع الأكوان .

وعلى ظهور الدوائر : جدول مستكثر للبيوت المتقاطعة طولا وعرضا .

يشتمل على : خمسة وخمسين بيتا في : العرض .

ومائة وإحدى وثلاثين في : الطول .

جوانب منه معمورة البيوت تارة : بالعدد وأخرى : بالحروف .

وجوانب أخر منه : خالية البيوت ولا تعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها ولا القسمة التي عينت البيوت .

وجانبي الزايرجة : أبيات من عروض بحر الطويل على روي اللام المنصوبة .

تتضمن : بصورة العمل في استخراج المطلوب منها إلا أنها من قبيل اللغو في عدم الوضوح .

وفي بعض جوانب الزايرجة : بيت من الشعر منسوب إلى بعض أكابر أهل الحذاقة بالمغرب .

وهو : مالك بن وابيت (وهب) (وهيب) الذي كان من علماء إشبيلية في الدولة اللمتونية .

والبيت هذا : (2 / 949) .

سؤال عظيم الخلق حزت فصن إذا ... غرائب شك ضبطه الجد مثلا .

وفيه : استخراج الجواب لما سئل عنه من المسائل على قانونه وذلك إنما وقع من مطابقة الجواب للسؤال لأن الغيب لا يدرك بأمر صناعي البتة وإنما المطابقة فيها بين الجواب و السؤال من حيث الإفهام ووقوع ذلك بهذه الصناعة في تكسير الحروف المجتمعة من السؤال والأوتار غير مستنكر .

وقد وقع اطلاع بعض الأذكياء على التناسب فيحصل به معرفة المجهول : .

منها : بالتناسب بين الأشياء وهو سر الحضور على المجهول من المعلوم الحاصل للنفس طريق حصوله سيما الرياضة فإنها تفيد العقل زيادة .

ولذلك ينسبون الزايرجة : إلى أهل الرياضة في الغالب .

وزايرجة : منسوبة إلى : سهل بن عبد ا أيضا .

وهي : من الأعمال الغريبة من : (تاريخ ابن خلدون) .

قال : وهي غريبة العمل وصنعته عجيبة .

وكثير من الخواص يعملون بها بإفادة الغيب وحلها صعب على الجاهل بها